رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | حتى لا تغرق السفينة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:29

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - 00:00:59

له فقد فاز فوزا عظيما اما بعد روى البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله - 00:01:28

والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة تأملوا معي اخواني الكرام هذا الحديث العظيم الذي كاننا نراه رأي العين رسمه النبي صلى الله عليه وسلم رسما كانك تنظره بعينك سفينة - 00:01:55

لها طابقين الطابق العلوي والطابق السفلي او قبو السفينة وجاء قوم ليرتحلوا في بحر من خلال هذه السفينة ولانهم متساوون اقترعوا في من ينزل في اعلى السفينة وفي من ينزل في ادناها - 00:02:26

فخرجت القرعة على بعضهم فنزلوا في اسفل السفينة والاخرون في اعلاها قال عليه الصلاة والسلام وتخيل هذا مثل النبوي العظيم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - 00:02:59

فنزل بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا الماء خرجوا فاخذوا الماء ثم قالوا كاننا اذيناهم فلو خرقنا في نصيبنا خرقا ولا نؤذي من فوقنا - 00:03:30

الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا ماء صعدوا الى من فوقهم ليسحبوا الماء فقال بعضهم ببعض قد ازعجنا جيراننا ما له داعي نصعد الى اعلى السفينة لنأخذ نحن وقعت القرعة علينا - 00:03:58

بهذا المكان فاصبح حقا لنا واصبحنا احرارا في التصرف في هذا المكان فلماذا لا نستعمل حريتنا الشخصية في ان نخرق في نصيبنا خرقا فيخرج لنا الماء من الاسفل بدل ان نصعد له الى الاعلى - 00:04:26

فكرة لا تخلو من الغباء ولا تخلو من الحماقة الذين في اعلى السفينة رأوهم وهم يخططون لذلك وبدأوا فهم بين امرين اما ان يأخذوا على ايديهم فينزل تحت ويقولون لهم يا جماعة الخير - 00:05:00

غلط ما يصير هذي الفكرة مو صحيحة فيرد عليهم الذين في اسفل السفينة انت وش عليكم؟ ما شأنكم؟ هذا مكاننا وهذه حريتنا الشخصية احنا صعدنا لك فوق هل نحن اذيناك في مكانك - 00:05:30

هذا مكاننا اتركونا وشأنا قال عليه الصلاة والسلام فاذا اخذوا على ايديهم مسكوا ايديهم قالوا اذكروا الله عينوا خير نجوا ونجوا جميعا وان تركوهم وما ارادوا ماذا يحصل هلكوا وهلكوا جميعا - 00:05:54

لو تركوهم وما ارادوا في خرق هذه السفينة هل سيقتصر الضرر والغرق على من حصل الخرق في مكانهم ام ستغرق السفينة باكملها بما فيها الذين لم يخرقوا شيئا كل عاقل سيقول ذلك - 00:06:20

هذا مثل ومشهد رسمه النبي صلى الله عليه وسلم لتتضح لنا فكرة مهمة جدا واضحة ان المعاصي والمنكرات اذا خرجت الى الفضاء

العام فانها لا تختص بصاحبها وانما يعم ظررها المجتمع باكمله - 00:06:50
اما لو كان الذين في اسفل السفينة مثلا اخذ الواحد منهم تلك السكاكين التي ارادوا وان يخرقوا فيها السفينة فطعن فيها نفسه وجرح بها يده ممكن يترك كيف لانه في هذه الحالة لن يظر الا نفسه - 00:07:22
فاذا نصحناه قال اتركني انا هذا جسمي وانا حرفي بكيفه لان ضرره لن يتعدى على السفينة. وهذا مثل من استتر بالمعصية في بيته من اغلق عليه بابه وفعل ما فعل - 00:07:46
يترك ولا يجوز اصلا ان نتجسس عليه ولا ان نتبع عورته اما اذا خرج الى الفضاء العام فان الفضاء العام ليس ملكا لاحد ولا يحق لانسان ان يعصي الله عز وجل - 00:08:06
امام الناس والناس تنظر تنظر بعينها دون حياء من الله ولا حياء من الناس فاذا سكت الصالحون كانهم سكتوا عن خرق السفينة التي اذا غرقت لن يقتصر الغرق على من في اسفل السفينة - 00:08:30
لذلك روى البخاري في صحيحه ومسلم عن زينب بن جحش رضي الله عنه انه قد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:08:56
فتح اليوم من سد يأجوج ومأجوج قدره هكذا واشار باصبعه السبابة والتي تليها فقالت وهذا الشاهد يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون فقال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث - 00:09:15
نعم اذا كثر الخبث وسكت الصالحون عن هذه المنكرات ولم ينكروها ولم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن المنكر سيهلك الصالحون مع غيرهم لذلك جعل الله عز وجل خيرية هذه الامة منوطة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:43
قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فقدم الله عز وجل في الذكر هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله عز وجل - 00:10:14
لان خيرية هذه الامة بامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اظعف الايمان - 00:10:38
يقول العلماء من من الفاظ العموم من رأى منكم منكرا لا يقتصر هذا الحديث على من وضع او اطلق لحيته فقط ترى الحديث يشمل كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا ادري من اين اتت فكرة ان هذا الحديث هو خاص بمجموعة من - 00:11:04
الناس من رأى منكم منكر هل قال عليه الصلاة والسلام من كان ملتحيا ورأى منكرا فليغيره بيده هل قال هذا لماذا يظن بعظ الناس ان الدين ما يعنيهم وان علاقتهم بالدين - 00:11:33
ان يصلي بس فقط ويزكي ويروح الحج مرة في العمر ثم كأن الدين لا يعنيه بل بعضهم يعنيه نادي رياضي في اقصى الارظ اكثر من عنايته بدينه يسب رب العالمين يقول حط له مباراة - 00:11:56
خنشوف منو فاز اليوم يشتم الله عز وجل تنخر الافكار الهدامة المناقضة للدين في ابنائنا وعيالنا ويسأل عن اشياء يهتم بها من توافه الامور كأن هذا ما يعنيه ولا يا فلان يقول لا مو شغلي هذا شغل مطاوعة - 00:12:21
جعل هناك دينين دين لفئة من الناس ودين له دين مخفف يا اخي الكريم القرآن واحد والسنة واحدة وكلنا مخاطبون بها ما في فئة من الناس اسمهم مطاوعة اصلا هذا خطأ - 00:12:48
كلنا مسلمون نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والحرام حرام على الجميع يجب على كل مسلم رآه ان ينكره مهما كان اما ان يقول لابد ان اكون صالحا لا يوجد احد كامل اصلا - 00:13:07
قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء لو انتظرنا الا ينكر الا من لا يخطئ لن ينكر احد حتى تنكر يكفيك ان تكون مسلما. تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيشملك هذا الحديث - 00:13:28
مسؤولية الدفاع عن هذا الدين تقع على كل مسلم ليست خاصة بفئة ولا تيار ولا مجموعة خاصة من الناس اذا كنت مسلما تؤمن بالله

وتؤمن ان هذا القرآن كلام الله وان هذه السنة كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:53
قضى ذلك ان تدافع عنها والا فانت يكذب فعلك اقوالك فنسأل الله ان يبصرنا في ديننا وان يعيننا واياكم على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين - 00:14:18
والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد يقول الله عز وجل - 00:14:45
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب تحذير من الله عز وجل واتقوا فتنة اي عقوبة وعذابا لا يصيب الذين ظلموا منكم خاصة. لا تظن - 00:15:08
ان المصيبة اذا وقعت بسبب انتشار المعاصي والفجور انها ستخص من فعلها فقط. لا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل ستعم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:32
اذا رأى الناس المنكر فلم يأخذوا على يد صاحبه عمهم الله بعقاب اخواني الكرام ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صمام الامان لحماية مجتمعنا ولحماية بيتك واولادك لان اهل الفجور - 00:15:57
واهل الانحراف اذا فعلوا دون حياء ولا استحياء ولا خوف من الله ثم سكت الناس عنهم زادوا وتطاولوا اكثر حتى يدخلوا الى بيتك يدخل الى بيتك والى اولادك ويغير افكارهم - 00:16:30
وسلوكهم وانت لا تشعر اما لو انتفض المسلمون امام كل فعل مشين وانكروا على صاحبه الذي ليس في قلبه خوف من الله سيكون في قلبه خوف من الناس على الاقل - 00:16:57
اللي ما يخاف من الله عالاقل سيخاف من استنكار الناس ومن ردة فعل الناس وانا استغرب من صاحب باطل لا يستحي وصاحب الحق يستحي كيف صاحب الباطل يجاهر امام الناس - 00:17:16
ولا همه احد وانت تعلم انه على باطل وتعلم انك على حق. لماذا ساكت؟ خايف من منو؟ ما استحي من من لذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعوذ بالله - 00:17:37
من جلد الفاجر وعجز الثقة نعوذ بالله من جلد الفاجر فاجر افكاره سيئة ممارساته فاسدة فيه جلد في همة يدفع من امواله احيانا ليبث فجوره والثقة صاحب الحق الذي يملك الحق عاجز. عاجز لا من عجز حقيقي وانما من خور. واهتمامات تافهة وعدم مبالاة - 00:17:54
وكأن هذا الامر لا يعنيه وكأنه لن يسأل يوم القيامة ماذا فعلت؟ ستسأل وسنسأل جميعا ماذا فعلتم امام منكرات تسخط الله عز وجل هل استنكرت ماذا قدمت امام السؤال الذي ستسأله هل اعددت جوابا - 00:18:28
هل تقبل على نفسك ان يكون جوابك؟ والله كنت مشغول في المباراة والله ما كنت ادري هل تعتقد ان هذا جواب مقنع؟ لا لذلك اخواني الكرام من مسؤولية كل مسلم - 00:18:59
ان ينكر المنكر اذا ظهر اذا استتر الانسان كيفه لا شأننا لا به وهنا نقول هذا حرية شخصية وان الله سبحانه وتعالى سيحاسبه اذا اقلق بابه على نفسه ان شاء الله يشب بروحه - 00:19:16
اما اذا خرج للعلن فالعلن ليس ملكا له ولا ملكا لي ولا ملكا لاحد لكن العلن لا يكون لا يظهر فيه الفساد ولا يغضب فيه رب العالمين سبحانه ونحن ساكتون - 00:19:35
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على الامر بالمعروف وعلى النهي عن المنكر. وان يرزقنا واياكم الاخلاص والسداد. في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:19:54
اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين - 00:20:17

واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا بناء ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث - 00:20:37

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغث قلوبنا بالايمان واغيثه ارضنا بامطار الخير والبركة يا رب العالمين. واجعلها طيبة نافعة على ارضنا يا ارحم الراحمين. عباد الله - 00:20:57

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:18